

د. ثة يما
واقع العمالة الوافدة النسوية فى الاسرة الكردية
دراسة ميدانية فى مدينة السليمانية

ن عبدالقادر مجيد عظيم جامعة السليمانية - كلية
العلوم الانسانية/ علم الاجتماع

هدفت هذه الدراسة الحالية الى الكشف عن واقع والمشكلات والآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية عن العمالة الوافدة المنزلية والحلول ، خاصة ان الواقع يكشف تجاوزات عديدة ضد خدم المنازل فى الفترة الأخيرة حيث تعرض البعض للعنف والإيذاء وإهدار الحقوق المالية وسوء المعاملة ،،تكونت الدراسة من فصلين نظري وفصل ميداني ، والعينة التى استخدمها الباحثة تكونت من (68) من ربوات البيوت و(130) من العاملات المنزليات وكانت طبقية عشوائية.

Abstract

This study aimed to detect the current reality and the problems and the effects of social, economic and psychological foreign labor for domestic and solutions, Especially that actually reveals numerous irregularities against the domestics in the recent period, Where some exposure to violence, abuse and waste of financial rights and ill-treatment The study consisted of two theoretical and the separation of a field, and the sample used by the researcher consisted of (68) of housewives and (130) of domestic workers were stratified random .

المقدمة

تعد العمالة الوافدة من الظواهر الاجتماعية الجديدة التى ترافق وجودها مع ما يشهده مجتمع الكردى من تطور فى جميع مناحى الحياة وبشكل خاص جانبها الاقتصادى، لقد اجتذبت التنمية الاقتصادية فى اقليم كردستان الاهتمام البالغ للعديد من الباحثين من حقول شتى اجتماعية، وديموغرافية، وسياسية، وقانونية...كما اسهم التغير الاجتماعى السريع والانتفاضة الشعبية والهجرة الخارجية والانفتاح العالمى...فى اجراء تحولات بارزة فى هذه المجتمعات.وقد تتابعت

في العقدين الآخرين الدراسات حول هجرة هذه العمالة الى اقليم كردستان بهدف القاء الضوء على العوامل التي حدثت هذه التغييرات، وتعرف آثار الهجرة الضخمة للعمالة على البلدان المصدرة أو المستوردة لها، وفقاً لذلك يهدف هذا البحث دراسة واقع الحال العمالة الأجنبية المنزلية في الاسرة الكردية، وتحقيقاً لهذا الغرض سوف تسعى هذه الدراسة الى التعرف على الحجم المتزايد لهذه العمالة الوافدة وتدفعها في اقليم كردستان، ووفقاً لذلك، سوف يتناول الفصل الاول من هذه الدراسة مشكلة الدراسة واهميتها واهدافها، وكذلك تحديد المفاهيم والمصطلحات، اما الفصل الثاني: فسبواصل اعطاء صورة عن التركيبة الاسرية لهذا المجتمع التي استقر بها المهاجرون، كما يحتوى هذا الفصل على العمالة الوافدة المنزلية، ويحاول الفصل الثالث الاجابة عن التساؤل السابق خلال تحليل البيانات الواردة، وقد لجأت الباحثة الى استخدام المقابلات الشخصية مع بعض الاسرة التي توجد فيها العمالة المنزلية الوافدة وبعض العمالة الوافدة المنزلية، وفي نهاية قدمت الباحثة مجموعة التوصيات والمقترحات والمصادر.

الاطار النظرى للدراسة

المبحث الاول: مشكلة الدراسة واهميتها

أولاً:- مشكلة الدراسة

تعدُّ العمالة المنزلية في حجمها ونوعيتها ظاهرةً حديثةً في العراق-اقليم كردستان، فمن ناحية الحجم كانت العمالة المنزلية محصورةً في فئة صغيرة من المجتمع، تتميز بخصائص اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، كما كانت العمالة المنزلية من ناحية نوعها محلية في معظمها، أو كردية في مجملها. ولكن منذ الانتفاضة الشعبية واكتشاف البترول وتصديره بكميات تجارية، وارتفاع مردوداته بدأت التغييرات الاقتصادية تؤثر في كثير من أبعاد الحياة الاجتماعية في المجتمع الكردي، ولقد كانت العمالة الوافدة بصفة عامة والعمالة المنزلية بصفة خاصة أحد الظواهر الاجتماعية التي صاحبت هذه التغييرات، ومع أن هناك نسبة كبيرة من الأسر كردية تستعين بالعمالة المنزلية للقيام بالمهام المنزلية من غسيل وطبخ وتنظيف وغيره، كما أوكلت بعض الأسر إلى العاملة المنزلية العناية بالأطفال وكبار السن، إلا أن هناك أسراً لم تدخل هذه التجربة، ومازالت تتولى شؤون منزلها بنفسها؛ فمحور المشكلة التي تركز عليها هذه الدراسة هو محاولة معرفة وضع كل من الأسرة والعمالة المنزلية في مدينة السليمانية.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تمثل القوى العاملة الوافدة ركيزة من ركائز الاقتصاد اقليم كردستان، ومورداً أساسياً للتنمية، وعاملاً مهماً لجذب الاستثمار الأجنبي. إن النظرة للقوى العاملة الوافدة يجب أن تتبع من رؤية إستراتيجية تحدد واقعها ومستقبلها، ونظراً لندر الدراسات العلمية التي تتصدى لبحث تكلفة وجود العمالة الوافدة وفوائدها وتقييم الآثار الإيجابية والسلبية لهذه الظاهرة وخاصة تجاه الاسرة الكردية، لذا ستسعى هذه الدراسة الى التعرف على ظاهرة العمالة الوافدة المنزلية النسوية في الاسرة الكردية.

ثالثاً: اءاف الءراسة

ءهءف الءراسة إلى ءءقق الأءاف ءالفة:

1. ءءرف على واقف العاملة الوافءة فف المءفنة السلفماففة.
2. ءءرف على الاءار السلففة لعمالة الوافءة فف الاسرة الكرءفة.
3. ءءرف على العوامل الءاففة لزفاءة ءءم العاملة الوافءة

رابعاً: ءءوء الءراسة

الءءوء المكافف : الاسرة الكرءفة(ءف ءوءف فففا العاملة الوافءة) فف مركز المءفنة السلفماففة

الءءوء الزمافف : بءأء هءة الءراسة من 2014/3/1 ولءاففة 2014/7/25.

الءءوء البشرف: ففشمم عففة من عمالة الوافءة النسوففة فف الاسرة الكرءفة ، كما ففشمم الءءوء البشرف ففضا الأسر المسءءءمة للعمالة المنزلففة؛ أف ءلك ءف فوءل لءففا ءاءمة اءنفففة أو أكءر ءعمل فف المنزل.

ءءفء المفاهم والمصءلءاء

1-هءرة ءوففة Migration internationale:

هءرة من بلء إلى بلء آرف. هف إءن شكل من أشكال الهءرة الءارففة ءف ءرءبء ءءلففءافها بالءشرفعاء اللفبرالففة إلى ءء ما فف مفءان الرءفل والاسءءفال. من ناءفة آرفف؁ لا ءكون الءوافف هنا ءوافف اقءصاءفة وءسب (البءء عن عمل؁ عن مسءوف أفضل للءفاة)؁ بل ءكون أفضا ءوافف سفاسفة؁ آفرف؁ وإلى ءانب الءركاء الفرءفة؁ ءوءء ءركاء ءماففة ءسببها مءلاً اضءراباء سفاسفة وإزالة الاسءعمار؁ وءءء آففافاً شكل الانءقال الفهرف كما فءءء مءلاً فف ءال ءءففر الءءوء بفن ءول . (1)

2- العمالة الوافءة Foreign Laborers :

فءلق لفظ العامل على كل من فمارس العمل فف شءف المهن؁ بمءءلف مسءوففءافها الفكرفة والاءءماففة؁ ومصءلء العمالة الوافءة فءلق على العمالة الءف فاءون من ءارف ءءوء لأي ءوله للعمل فف شءف مفاءفن العمل سواء ءائف هءره شرعفه أو ءفر شرعفة؁ للبءء عن مسءوف معفشف أفضل وللءوء إلى الامان. والعماله الوافءه لا ءقءصر على ءنس واءء بل على ءنسن هم الءكور والأناء على ءء سواء؁ اء فرفءبءون بعقوء وكفلاء أو ءون ءلك لمزاولة عمل ما. (2)

ءءرفف الإءرفف العمالة الوافءة الاءنفففة:

كل امرأة الاءنفففة فسءعان بها للقفام بءءمة الأسرة ءاآل نطاق المنزل بأءر معلوم ولفءرة معففة.

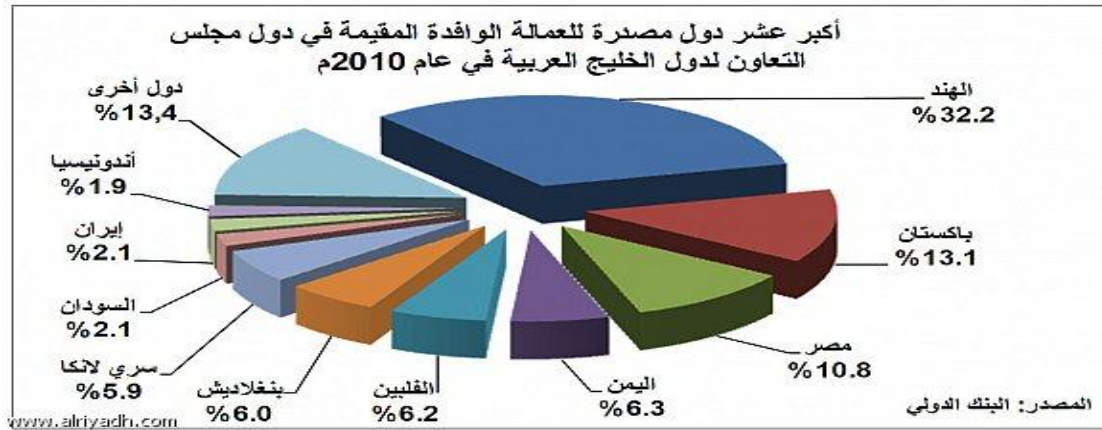
3- الاسرة Famaliy :

هي نظام اجتماعي ذو خصائص مميزة، تؤثر على نمو الأفراد وأخلاقهم منذ المراحل الأولى من العمر وحتى يستقل الإنسان بشخصيته ويصبح مسؤولاً عن نفسه وعضواً فعالاً في المجتمع وحاجات فريدة، تربط أفرادها علاقات قوية ومؤثرة، بحيث إن أية خبرة او حدث تؤثر في أحد الأفراد يصل أثرها إلى الآخرين جميعاً(3)

العمالة الوافدة والتغير الاجتماعي

المبحث الاول :العمالة الاجنبية الوافدة

باتت العمالة حالة ظاهرة في اقليم كردستان العراق , رغم ما تشهده البلاد من عدم الامن السياسي , وبطالة مرتفعة , و فقر يعانیه الكثير من العراقيين.ومن أهم مصادر هذه العمالة غير الماهرة وشبه الماهرة التي تشكل غالبية العمالة في دول المختلفة هي الدول الآسيوية والإفريقية والشرق أوسطية التالية : الهند ، مصر ، باكستان ، الفلبين ، بنغلاديش ، اليمن ، إندونيسيا ، السودان ، سورية ، الأردن ، سيريلانكا ، فلسطين ، تركيا ، لبنان ، أرتيريا ، أثيوبيا ، الصومال ، تايلاند ، المغرب وتونس ... الخ .وتفيد تقديرات اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) إن إجمالي المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي الست في منتصف التسعينات بلغ نحو 9 مليون و افاً ، بنسبة تصل 36% من إجمالي عدد السكان في دول مجلس التعاون البالغة نحو 24 مليون نسمة وازداد هذا عدد مظاعفاً في 2011 (انظر شكل 1) (4)، ويرجع ذلك إلى ضآلة الكثافة السكانية الوطنية نسبياً مع وفرة رأس المال التي تتطلب بالتالي أعداد كبيرة من العمالة غير متوفرة في السوق المحلي .

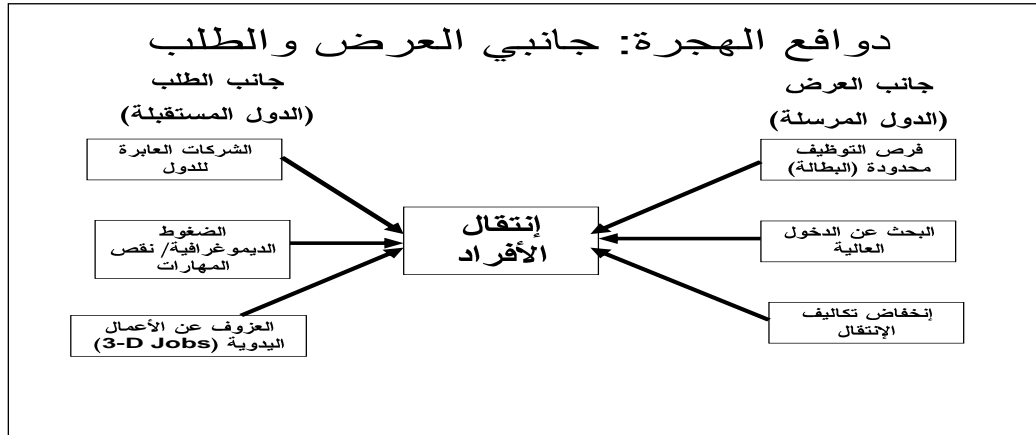


شكل (1)دول مصدرة للعمالة الوافدة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي في عام

2010

أسباب وفود العماله الوافده الى اقليم كردستان-مدينة السليمانية:

هنالك الكثير من الاسباب التي أدت الى استجلاب وقدم العماله الخارجيه من الدول الاخرى للعمل في منطقة اقليم كردستان وخصوصا في مدينة السليمانية . وتتركز معظم العماله الوافده خصوصا الأسيوية منها في قطاع الخدمات، ومنها أعمال المنزل و قطاع المقاولات والبناء والتشييد والزراعة وأعمال النظافة وتجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق والنقل والصيد والأمن والحراسة لدى منشآت القطاع الخاص، وتتصف هذه العماله بعدة خصائص تجعلها مقبولة لدى عدد كبير من أصحاب الأعمال وشركات ومؤسسات القطاع الخاص، كتندي المستوى التعليمي والثقافي وبالتالي لا يطلب أجورا مرتفعة وتقبل العمل في ظروف لا يستطيع المواطن الكردي تحملها أو القبول برواتبها نظرا لضعف الرواتب التي تمنح لمثل هذه الأعمال التي ربما وقد تستحق في نظر المواطنين ، نرى أن اغلب العاملين فيها هم من العماله الوافده فقط فلا نستطيع ايجاد مواطن واحد على الاقل يزاول هذه المهنة بسبب عدم وجود كفاءه محليه او نقص قوة بدنيه وخبرات تناسب طبيعة هذه المهنة، كما أن التقشف المعيشي في معظم الدول الفقيرة يساهم في هجرة العماله الوطنية والقدم الى الدول التي تتمتع باقتصاد نشط وحرك ،ويمكن تلخيص هذه الدوافع فيما يلي: فقر وكثافة السكان في بعض الدول الاسيوية. توفر فرص العمل با لاقليم، الأجور المرتفعة ، الخدمات الاجتماعية المجانية ، توفر فرص الاستثمار ، جانب العرض والطلب بين دول المرسله والمستقبله (عامل الجاذب والطرده)(5) .



شكل (2) دوافع الهجرة: جانب العرض والطلب

الآثار الايجابية والسلبية للهجرة الوافده:

1/ الأثار الإيجابية للهجرة الوافدة : أمنت الدراسة الدور الكبير الذي تقوم به العمالة الوافدة من خلال مشاركتها في عملية البناء والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في اقليم كردستان ومساهمتها في سد النقص الكلي في العمالة الوطنية التي تحتاجها التنمية المتسارعة ،ومن إن أهم العوامل التي دفعت العمالة الأجنبية للقدم للاقليم زيادة معدلات النمو الاقتصادي بنسب كبيرة، ورغبة اقليم في الاستفادة منها في إقامة مشروعات وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية تفوق قدرة هذه الدول على توفير العمالة الوطنية اللازمة لإنجازه والطفرة المالية التي شهدتها الاقليم، وذلك بعد الارتفاع القياسي الذي شهدته أسعار النفط بعد عام 2003 حيث قفزت العائدات النفطية لهذه المنطقة بصورة غير مسبوقة مما أدى إلى التزايد السريع في معدلات الطلب على الأيدي العاملة من مختلف المهارات والتخصصات اللازمة لإنجاز خطط التنمية من ناحية، ولمقابلة التوسع في حجم الإنفاق العام من ناحية أخرى ليتم التوازن بينهما.(6)

2 الأثار السلبية للهجرة الوافدة : ، إلا أن الدراسة عادت لتؤكد أن هناك أثاراً سلبية خلفتها العمالة الأجنبية التي لم تكن تخضع لخطط مدروسة ومعايير واضحة ومحددة لاستقطابها أدى لاستقرارها في هذه الدول لسنوات طويلة، وإذ أردنا مناقشة ظاهرة العاملات الأجنبية وتأثيرها الاجتماعي على الأسرة وإفرادها سنجد أن أثارها الاجتماعية الخطيرة كثيرة ، الخطر الاجتماعي فلا يخفي الأثار الثقافية والقيم والأعراف التي تحملها العمالة الأجنبية والتي يمكن أن تؤثر بشكل أو بآخر على النسيج الاجتماعي الكردي، وذلك بخلاف العمالة الكردي التي تشترك في المكون الثقافي والديني واللغوي مع بقية الاقليم. من حيث دخول عنصر جديد إلى الأسرة يحمل عادات وأفكاراً تختلف تماماً عما حملناه من بيئتنا ، فتحقيق التواصل والتفاهم بين الأسرة والخادمة سيكون حتماً بلغة الإشارة ، وفي هذه النقطة ، لا نقصد لغة البلد التي تنتمي إليها الخادمة بل ما نقصده أن العلاقات الاجتماعية تستند إلى أسس معينة لكل مجتمع وبالتالي الرسالة التي تريد توصيلها الخادمة الأجنبية إلى أطفالنا حتماً ستكون غير ملائمة لأفكارنا وأخلاقنا ، لان التاريخ والجغرافيا مختلفان تماماً ، لقد كثرت ظاهرة استقدام الخادمت مؤخرأ خاصة في المنزل الذي يوجد فيه أطفال لكن وجود الخادمة يؤثر في ما يتلقنه الطفل من أشياء مختلفة عن عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا وبسبب هذا التناقض تحدث فجوة بين الأبناء والأهل الذين لا يوافقون على هذه الأفكار ، وكذلك وجود مشاكل اجتماعية كثيرة ومتنوعة بسبب هذه العمالة الوافدة تؤثر على وحدة المجتمعات الكردية وتماسكها، فكثير منها تميزت دياناتها وعاداتها وتقاليدها وثقافتها، ما يساهم في تفاقم معدلات الجريمة بين صفوفها وانتشار حالات الانتحار وارتكاب جرائم السرقة والتزوير وغيرها. وهو الامر الذي يؤدي الي زعزة مستوى الامان بين المواطنين أنفسهم والمقيمين مما يؤدي الى أنتشار الخوف والرعب في بعض الجاليات.(7)

المبحث الثاني

العمالة الوافدة وأثرها على الاسرة الكردية

تعد الأسرة ظاهرة عالمية عرفتها كل المجتمعات البشرية، واهتمت بها الأنظمة الاجتماعية وأكدتها جميع الديانات السماوية بوصفها قاعدة بناء المجتمع ومؤسسة من أهم مؤسساته، والأساس

الذي تبنى عليه الحياة الاجتماعية. وترتبط الأسرة ارتباطاً متكاملاً مع بقية المؤسسات والنظم الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي، إذ لا يمكن أن نتناول الأسرة بمعزلة عن علاقتها بمؤسسات المجتمع الأخرى التي تعمل معها وتتأثر بها، ولذلك فقد اعتمدت الباحثة في تحليله ظاهرة الأسرة الكردية وما رافقها من تغيير اجتماعي على الأفراد مؤداها أن أي تغيير يصيب البناء الأسري هو انعكاسٌ للظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع. ويمكن أن نرصد بعض مظاهر التغيير في مدينة السليمانية:

أولاً/ التغييرات الاجتماعية:

1- يرى تومابوا أن التنظيم الاجتماعي بمجتمع الكردي كان يقوم قديماً على التنظيم القائم على النظام القبلي العشائري وكذلك العادات القبلية التي تحكم أنماط السلوك الاجتماعي للأفراد ثم أصبح (بعد الانتفاضة الشعبية) الولاء للدولة من قبل الأفراد وصارت المعايير التي تحكم العلاقات بين الأفراد تنطلق من المصلحة العامة للدولة والمجتمع في ظل الشريعة الإسلامية. (8)

2- أيضاً من التغييرات الجذرية الهامة في السمات الاجتماعية للمجتمع الكردي ما طرأ على دور المرأة في المجتمع، فقد كان دورها قاصراً على الأعمال المنزلية وإنجاب الأطفال وتربيتهم ومع التطور الحضاري والتقدم الاقتصادي، ونتيجة التغيير في المفاهيم الثقافية تحول دور المرأة إلى الإسهام في الإنتاج والخدمات وخرجت لتعمل في بعض المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية وأحدث ذلك تغييراً في النظام الأسري.

3- من نتائج خروج المرأة إلى ميدان العمل وانشغال الأب في أداء مسؤولياته وفي أعماله التجارية وغيرها تغيير نمط حياة الأسرة الكردية فصارت غير متماسكة اجتماعياً بالمقارنة بنظام حياة الأسرة القديمة وضعف الترابط الاجتماعي بين أفرادها لقلة واختلاف أوقات وجودهم في المنزل فكل منهم لديه أعماله ومواعيده وتقلصت سلطة الأب وصار تأثيره على نحو أقل ودخل إلى محيط الأسرة من ناحية أخرى - الخدم والسائقون الذين أصبحوا بشكل أو بآخر يؤثرون في سير الحياة اليومية - فقد بدأت بعض الأسر الكردية تستخدم هذه العمالة الوافدة بدافع الحاجة للمساعدة في تصريف شؤون الأسرة وقد يعد هؤلاء الخدم والسائقون من علامات الوجهة الاجتماعية اللائقة بين الأسر في نظر فئة معينة من الناس وليس بدافع الحاجة ولاشك أن مثل هذا السلوك يعد من أهم مساوئ التغيير الاجتماعي، فعلى الرغم من أن وجود هذه العمالة يعد عاملاً مساعداً في تنفيذ المهام اليومية والخدمات المنزلية. إلا أن هناك بعض السلبيات التي أدت إلى خروج الأسرة في المجتمع الكردي عن عاداتها التقليدية واكتساب بعض العادات الجديدة والغريبة عن تلك العادات القديمة الأصيلة التي اشتهرت بها منذ مئات السنين.

4- التغيير في الترابط الأسري الذي كان يعد من أهم سمات مدينة السليمانية فقد كانت الأسرة كباقي الأسر الكردية مترابطة ومتكافلة ومتضامنة، فقد اختفت هذه السمة الاجتماعية وتقرعت الأسرة الواحدة إلى أسر صغيرة قد لا يلتقي أفرادها إلا في أوقات ومناسبات قليلة.

5- نتيجة لازدهار الاقتصادي وما طرأ على المجتمع الكردية من طفرة اقتصادية غيرت بعض المفاهيم الاجتماعية وبعض أنماط السلوك الاجتماعي اتجه الناس نحو الأعمال الاقتصادية والتجارية والصناعية والزراعية وشهدت اقليم كردستان ولادة العديد من المؤسسات الاقتصادية والتجارية والصناعية والزراعية التي أدت إلى مزيد من الحاجة إلى الأيدي الفنية العاملة والخبراء والمهندسين والأطباء الأمر الذي أتاح استقدام مئات الألوف من الأسر الأجنبية لتعيش بين ظهراي الأسر الكردية ولقد أوجد ذلك فرصة نادرة قد لا تحدث في أي مجتمع آخر للتفاعل بين الأسر الكردية والأسر الأجنبية. (10)

6- من التغيرات الاجتماعية ازدياد حركة السفر إلى خارج البلاد وانفتحت الأسرة الكردية على المجتمعات الغربية والشرقية على حد سواء فاكتمبت بذلك بعض السلوكيات والعادات غير الكردية.

7- مع ازدياد حركة التجارة والاستثمارات زادت معدلات الأرباح وكان للبترول وزيادة أسعاره أثر في زيادة معدلات الدخل مما أكسب البعض صفات الإسراف والتبذير ، والإنفاق الترفي في جوانب الاستهلاك المختلفة من ملابس ومأكولات ومشروبات يمكن الاستغناء عنها بسهولة.

ثانياً / التغيرات في مجال التعليم : يعد الجهد الذي بذلته حكومة اقليم كردستان للنهوض بقطاع التعليم من النماذج الفريدة للإنجاز والتقدم ، ويستطيع أي منا أن يدرك ذلك بنفسه من واقع استعراض سريع لتاريخ التعليم في كردستان والوقوف على الوضع الراهن وعلى مبلغ التقدم الذي حققه هذا القطاع المهم ، ولا شك أن هذا التطور السريع في مجال التعليم كانت له آثار كبيرة في حياة المجتمع بعد ذلك وأدى إلى حدوث عدد من التغيرات

ثالثاً / التغيرات الاقتصادية: مع قانون النفط مقابل الغذاء في اقليم كردستان وإنتاج البترول اقتصادياً بكميات كبيرة أمكن التمييز بين مرحلتين من مراحل التطور في اقليم كردستان؛ مرحلة ما قبل الانتفاضة ومرحلة ما بعد الانتفاضة، لقد كان لاكتشاف البترول وإنتاجه اقتصادياً آثار مهمة جداً سواء اجتماعياً أو اقتصادياً أو سياسياً ، ويمكننا القول دون مبالغة : إن التعليم وظهور البترول كانا وراء هذه الانطلاقة التنموية الكبيرة في أرجاء اقليم كردستان. (11)

رابعاً / العمالة الوافدة وأثرها على الأسرة الكردية : شهدت اقليم كردستان في سنوات الماضية وفرة مالية، وازداد دخل الفرد وإمكاناته المادية مما أدى إلى ارتفاع مستوى المعيشة، فسادت النزعة الاستهلاكية وظهرت متطلبات حياتية جديدة لم تكن معروفة من قبل، وزادت الأعباء المنزلية على الزوجة أو الأم التي وجدت نفسها أمام تحديات كبيرة لتلبية هذه المتطلبات وللتصرف وفق النمط الاجتماعي الجديد، أتى ذلك متزامناً مع خروجها للعمل بعد أن توفرت لها فرص المشاركة في بناء المجتمع. وتطورت المشاريع العمرانية وخطط التنمية في اقليم كردستان-السليمانية وظهرت الحاجة الملحة للأيدي العاملة لتنفيذ هذه المشاريع، في الوقت الذي تغيرت فيه النظرة الاجتماعية لمزاولة مثل هذه الأعمال وأبدى المواطنون تفضيلهم ورغبتهم في تقلد المناصب الإدارية والإشرافية عوضاً عن الوظائف الميدانية اليدوية، وقد تضاف بعض العوامل الداخلية والخارجية لقبول فكرة استقدام العمالة الوافدة والاعتماد عليها في خطط التنمية ، فقد قامت العمالة الوافدة بأثر في عملية التنمية والبناء

(12)، وبخاصة في المراحل الأولى من سنوات التنمية ، واستطاعت الخطط التنموية الاستفادة من انخفاض أجور العمالة الوافدة في تشييد كثير من مرافق البنى التحتية من طرق ومبانٍ ومنشآت ، وهي لازمة حتماً لعمليات التنمية الحاضرة والمستقبلية . وكان للعمالة الوافدة آثار على أدواق الناس في إقليم ؛ إذ انتشرت بعض الأكلات والوجبات والمطاعم الخاصة بالجنسيات المختلفة ، كذلك الملابس وأدوات الزينة الخاصة بالنساء . الملاحظ أن الوافدين ينافسون المواطنين في الحصول على بعض الخدمات المجانية من صحة وتعليم ، وبخاصة أن الخطط تبنى على أساس أعداد السكان الأصليين من غير أن تعطي للوافدين الحجم الحقيقي لهم نظراً لكونهم مواطنين مؤقتين . كما أدى الاحتكاك بالوافدين إلى اكتساب معارف وعادات وتقاليد ووجهات نظر متعددة ومتباينة وطرق تفكير مختلفة عما ألفه السكان ، ولعل أخطر الآثار تتمثل في نشوء جيل من الأبناء تربي على أيدي مربيات وخدمات من جنسيات مختلفة ، ويدينون بديانات مختلفة ما يجعل أبناء الجيل عرضه للضياع ، سواء من ناحية اللغة أو الديانة أو العادات ؛ فالطفل يصبح أمام " خط عجيب من كل هذه اللغات والديانات والعادات والتقاليد " ، وليس من الصعب أن تجد طفلاً يتكلم جملة من ثلاث أو أربع كلمات فيستخدم في هذه الجملة ثلاث أو أربع لغات وهكذا إن مواجهة مشكلة ضخمة مثل حجم مشكلة العمالة الوافدة الأجنبية إلى إقليم كردستان تحتاج إلى حلول سريعة وعاجلة باعتبارها مشكلة اجتماعية تنتشعب جذورها وتتعدد خطورتها في قطاعات المجتمع الكردي . ونحن في إقليم كردستان ، معرضون لخطر في حاضرتنا بسبب هذه العمالة الوافدة وآثارها السلبية وخاصة العمالة المنزلية ، حيث إن هناك مؤشرات بل إحصائيات ووثائق ودراسات ميدانية وبيانات صدرت من جهات رسمية تدل دلالة واضحة على خطورة تواجد العمالة الأجنبية بأعداد كبيرة في إقليم كردستان . والحل الوحيد لهذه المشكلة وغيرها هي تربية الأبناء تربية صحيحة وفي إطار قيمنا ومعتقداتنا وعاداتنا وتقاليدنا الكردية الأصيلة ، فالتربية هي السبيل الوحيد لمواجهة أية مشكلة كبرى أو صغرى تواجه إقليم كردستان ، وهذه لا تأتي إلا بالاعتماد على النفس ، وعموماً فإن مواجهة الآثار السلبية للعمالة الوافدة له جانبان : جانب وقائي وآخر علاجي يتمثل في ملاحقة الأضرار والآثار السلبية التي وقعت بالفعل ومحاولة علاجها أو التخفيف منها . أما الجانب الوقائي فيتمثل في تبصير الناس بخطورة العمالة الأجنبية الوافدة وآثارها السلبية والأضرار التي سيتعرضون لها عن طريق التسليح بالعلم والمهارات والخبرات المطلوبة . وتلعب الأسرة دوراً هاماً وخطيراً في مواجهة الآثار السلبية للعمالة الوافدة الأجنبية تتمثل في قدرتها على وقاية أبنائها من شرورها وخطورتها وذلك في غرس العديد من القيم والعادات والأخلاق الفاضلة في شخصيات أبنائها ، يجب على الأسرة في المجتمع الكردي أن تنتبه للخطر المحيط بها والمتمثل في وجود أفراد هذه ، كذلك يجب على الأسرة الكردية أن تنمي في أبنائها الاعتماد على النفس وبالتحديد فإنه ينبغي أن تكون هناك مطالب وحاجات نفسية واجتماعية تتحقق في مرحلة الطفولة ويمكن أن تتحقق تلك الحاجات حين تتفاعل الأسرة وبشكل إيجابي مع أطفالها ، ولا تتركهم عرضة لتنشئة الخدم بل تبادر هي في عملية التربية والتنشئة الاجتماعية حتى يتعود الطفل الاعتماد على النفس وحتى لا يشب ضعيفاً في شخصيته غير مؤهل لمواجهة الحياة بما تحمله من مواقف أو مشكلات تعترض حياته ، ومما لا شك في أن هذه العمالة المنزلية الوافدة ستؤثر في حياة الناس في هذه الأسرة عن قصد أو غير قصد ، بسبب ماتحملها معها من أخلاق وأفكار ومعتقدات وعادات وتقاليد ولهجات ، ونتيجة اختلاطهم بالناس لا بد أن يحدث هذا التأثير ، حسياً أو معنوياً ، ظاراً

أو خففاً، ولو على المءى البعفاء، فقد ءبفت واقع ءفا العمالة المنزلففة ءثفر من الءراساء والبءوآ، وءذا مانوء اشارة الفها فى الءراسفة الءالففة.

الفصل الثالث

الاطار المفاءنى

المبءء الاول : إءراءاء الءراسفة المفاءنفة

أولاً: منهء الءراسفة:

منهء المسء الاجتماعف وهو واءء من المناهء الأساسية فى البءوآ الوصففة ، ءفء فءهم بءراسفة الظروف الاجتماعفة فى مءتمع مءفن بقصء ءمفع الءقائء واستءلاص النءائء اللازمفة لءل مشاءل ءذا المءتمع (13) ، من ءلال ما فءم ءمعه من معلومااء وءقائء عن طرفق مسء عفنة من المءتمع مءءارة اءءفراءاً ءقفقاً لءمءفل ءذا المءتمع .

ءانفاً: نوع الءراسفة:

نوع الءراسفة المفاءنفة هف ءراسفة وصففة ءءلفلفة ، ولم فسبء ءراسفة ءذا الموضوع من قبل.

ءالءاً : مءتمع / عفنة الءراسفة :

ءء الاسرة الءرففة فى مءفنة السلفمانفة الإطار الءءرافف لهءة الءراسفة ، فى ءفن فءمءل المءتمع الإءصائف للءراسفة فى مءموعة الأسر المءفمة فى مءفنة السلفمانفة عام 2014م بءقع النظر عن وءوء ءاءمة أو أءءر لءى ءهء الأسر . ، واءءارء الباءءة العفنة العشوائفة البسفطة من مءتمع الءراسفة الءفنة لءراسفة العاملاء المنزلففاء ورباء البفوء فى مءفنة السلفمانفة؛ لآئها أنسب العفنااء الممءنة لهءة الءراسفة، إء لا فءللب ففها إءءاء قوائم ءاملاء بءمفع الأفراء أو العناصر، وقامء الباءءة باءءفار الأماءن أولاً ءم الناس ءانفاً، ءم ءم بءء ءلك اءءفار العفنة وفق الآف : 1-العاملاء المنزلففاء فى مءفنة السلفمانفة: (130) من العاملاء

2-رباء البفوء الآف ءعمل عنءهنّ عاملاء منزلففاء فى مءفنة السلفمانفة: (68) من رباء البفوء.

رباعاً: أءواء الءراسفة:

اسءءءمء الباءءة المءابلة كأءاة فعالة فى البءوآ الاجتماعفة و هف الءفاعل اللفظف المنظم بفن الباءء و المبءوآ (العمالة الوافءة رباء البفوء) لءءقفق ءءف مءفن ، ءما اسءءءمء الباءءة اسءمارة الاسءبفبان

لجمع المعلومات عن عينة الدراسة.

تصميم استمارة البحث وتحكيمها: قامت الباحثة بتصميم استمارة الدراسة على ضوء الإفادة من الدراسات السابقة والكتب المتخصصة، وقد حرصت الباحثة بأن تكون أسئلة الاستمارة من النوع المغلق المفتوح حيث " يتكون هذا الشكل من أسئلة مغلقة يطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها وأسئلة مفتوحة تعطيه الحرية في الإجابة" (14)، وقد أجريت تعديلات على الاستمارة المبدئية عدة مرات لكي تقيس مجتمع البحث وبعد ذلك تم توزيع الاستمارة على عينة استطلاعية من العائلات المنزليات شملت 15 عاملة، وتم استخدام بدائل (نعم - لا) وبعض العبارات الأخرى (دائماً- أحياناً-أبداً)، وحاولت الباحثة اختصار استمارة العائلات اختصاراً غير مخل لضيق وقتهن، فاشتملت استمارتهن على (13) سؤالاً تهدف إلى معرفة سماتهن الاجتماعية والثقافية، وأهم المشكلات التي يواجهنها في مدينة السلمانية، وتأثير سلوك ربة البيت على حياتهن المهنية. أما استمارة ربات البيوت فقد اشتملت على (20) سؤالاً تهدف إلى معرفة البيانات الأولية لربة البيت، وأثار وجود العاملة المنزلية في مدينة السلمانية ، وتأثير سلوك ربة البيت على العاملة المنزلية ، ومدى التزام العاملة بأحكام الاسرة، وأهم الموضوعات والوسائل والأساليب المعاملة الاسرية مع العاملة المنزلية الاجنبية.

خامساً: وسائل الاحصائي:تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: (15)

- 1-المتوسط الحسابي " Weighted Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة على المحاور الرئيسة. كما استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات العينة على كل عبارة من عبارات استمارة الدراسة
- 2-تم استخدام اختبار (ت) (Independent Samples T-test) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم .
- 3-تم استخدام اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو محاور استمارة الدراسة باختلاف متغيراتهم.
- 4-تم استخدام اختبار (شيفيه) (Scheffe) لتحديد صالح الفروق بين فئات المتغيرات الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين وذلك إذا ما بين اختبار تحليل التباين الأحادي وجود فروق بين فئات هذه المتغيرات.

المبأ التائى

نتائج الدراسة الميدانية

النتائج المتعلقة بالعاملات المنزليات

أولاً: البانات الأولية لعينة الدراسة من العاملات المنزليات :

أءول (1) البانات الأولية لعاملات المنزليات

العمر	ت	%	المستوى التعليمى	ت	%	عدد ساعات العمل	ت	%	قضاء وقت الراحة	ت	%
أقل من 18 سنة	1	0,7	القراءة والكتابة	18	13,8	8 ساعات فأقل	18	13,8	القراءة	39	30
19-29	11	8,4	ابتدائى	28	21,5	9-11 ساعة	37	28,2	النوم	41	31,5
30-40	65	50	متوسط	54	41,5	12 ساعات فأكثر	75	58	الاستماع الى الاذاعة	28	21,5
41-51	48	36	ثانوى	27	20,7	المجموع	130	100	فعل أفر	22	16,9
أكثر من 52 سنة	5	3,8	جامعى	3	2,3	الحالة الاجتماعىة	ت	%	المجموع	130	100
المجموع	130	100	المجموع	130	100	متزوجة	68	52,3	عدد الساعات عمل العاملة	ت	%
المدة التى قضتها فى السلمانية	ت	%	عدد الاولاد	ت	%	غير متزوجة	31	23,8	8 ساعات فأقل	8	6
أقل من	22	16,9	لا يوجد	23	17,6	مطلقة	16	12,1	12 ساعة	15	12

سنة											
82	107	24 ساعة	11,7	15	ارملة	41,5		2-1	26,9	35	2-1
100	130	المجموع					54		56,1	73	اكتر من سنتين
%	ت	جنسفات العاملات	100	130	المجموع	24,6	32	4-3	100	130	المجموع
6	7	الاندونفسفة				16,1	21	5-فاكتر			
30	39	الفلبفسفة				100	130	المجموع			
59	77	نفسالففة									
5	7	أخرى									
100	130	المجموع									

ففسن من الجدول أن (1) من العاملات المنزلفات فمئلن ما نسفته 50% من عفةة الدراسة أعمارهن من 30 – 40 سنة وهنّ الففة الأكفر، فف ففن أن (48) منهنّ فمئلن ما نسفته 36% أعمارهنّ من 41 – 51 سنة، فقابل (11) منهنّ فمئلن ما نسفته 8.4% الدراسة أعمارهنّ من 19 – 29 سنة، و (5) منهنّ فمئلن ما نسفته 3.8% أعمارهنّ اكفر من 52 سنة، و (1) منهنّ فمئلن ما نسفته 0.7% من العفةة أعمارهنّ اقل من 18 سنة. كما ففسن من الجدول أن (1) من العاملات المنزلفات فمئلن ما نسفته 41.5% من عفةة الدراسة مسفواهنّ الففمف ففوسط وهنّ الففة الأكفر، فف ففن أن (28) منهنّ فمئلن ما نسفته 21.5% مسفواهنّ الففمف ابفءافف، فقابل (27) منهنّ فمئلن ما نسفته 20.7% مسفواهنّ الففمف فافوف، و (18) منهنّ فمئلن ما نسفته 13.8% ففرفن الفراءة والكتابة فقط، و (3) منهنّ فمئلن ما نسفته 2.3% من العفةة مسفواهنّ الففمف فامعف. ففسن ففضا فف الجدول اعلاه ان العاملات المنزلفات فمئلن ما نسفته 52.3% من عفةة الدراسة ففزوجات وهنّ الففة الأكفر، فف ففن أن (31) منهنّ فمئلن ما نسفته 23.8% ففر ففزوجات، وفقد ففارب عدد المفلقات والأرامل فكان عدد كل منهما (15-16) وبالفالف بلغت نسبة كل منهما 11.7-12.1% من العفةة. وففسن من الجدول

أن (1) من العاملات المنزليات يمثلن ما نسبته 41.5% من عينة الدراسة يتراوح عدد أولادهنّ من 1 - 2 وهنّ الفئة الأكثر من العينة، في حين أنّ (32) منهنّ يمثلن ما نسبته 24.6% يتراوح عدد أولادهنّ من 3 - 4، مقابل (23) منهنّ يمثلن ما نسبته 17.6% لا يوجد لديهنّ أطفال، و (13) منهنّ يمثلن ما نسبته 10% يتراوح عدد أولادهنّ من 5 - 6، و (8) منهنّ يمثلن ما نسبته 6.1% من العينة عدد أولادهنّ أكثر من 6. كما يبين من الجدول العاملات المنزليات يمثلن ما نسبته 56.1% من عينة الدراسة عملن في السليمانية أكثر من سنتين وهنّ الفئة الأكثر، في حين أنّ (35) منهنّ يمثلن ما نسبته 26.9% تراوحت مدة عملهنّ في السليمانية ما بين سنة إلى سنتين، مقابل (22) منهنّ يمثلن ما نسبته 16.9% من العينة عملن في السليمانية أقل من سنة. يبين من الجدول أنّ (75) من العاملات المنزليات يمثلن ما نسبته 57.6% من عينة الدراسة يعملن أكثر من 12 ساعة يومياً وهنّ الفئة الأكثر، في حين أنّ (37) منهنّ يمثلن ما نسبته 28.4% يعملن ما بين 9 - 11 ساعة يومياً، مقابل (18) منهنّ يمثلن ما نسبته 13.8% يعملن لمدة 8 ساعات فأقل يومياً. يتضح من الجدول أنّ من العاملات المنزليات يمثلن ما نسبته 31.5% من عينة الدراسة يقضين وقت فراغهنّ في النوم وهنّ الفئة الأكثر من العينة، في حين أنّ (39) منهنّ يمثلن ما نسبته 30% يقضين وقت فراغهنّ في القراءة، مقابل (28) منهنّ يمثلن ما نسبته 21.5% يقضين وقت فراغهنّ في الاستماع إلى الإذاعة، و (22) منهنّ يمثلن ما نسبته 16.9% ذكرن بأنّه ليس لديهنّ وقت راحة. يتضح من الجدول أنّ اعلاه من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته 60.6% من إجمالي العينة جنسية عاملتهنّ المنزلية إندونيسية وهنّ الفئة الأكثر، في حين أنّ (39) منهنّ يمثلن ما نسبته 30.7% جنسية عاملتهنّ فلبينية، مقابل (7) منهنّ يمثلن ما نسبته 5.5% عاملتهنّ من جنسيات أخرى وهي الحبشية والفيتنامية، و (4) منهنّ يمثلن ما نسبته 3.1% من العينة جنسية عاملتهنّ نيبالية.

ثانياً: المشكلات التي تواجه العاملات المنزليات:



الجدول رقم (2)

آراء العينة في المشكلات التي يواجها في مدينة السليمانية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة		ت	العبارة	رقم العبارة
			لا	نعم			
1	1	1.49	64	66	ك	الوحدة والانعزال عن المجتمع	6
			47.7	52.2	%		
2	1	1.48	64.1	65.9	ك	عدم فهم اللغة الكردية	1
			49.4	50.6	%		
3	0.91	1.43	71.4	58.5	ك	تأخير الراتب	2
			56.5	43.5	%		
4	0.90	1.42	73	57	ك	عدم إعطاء وقت للراحة	5
			57.3	42.7	%		
5	0.89	1.36	75	55	ك	طول فترة البعد عن الأهل والأصدقاء	3
			62.7	37.3	%		
6	0.81	1.31	86	44	ك	سوء معاملة أفراد الأسرة	4
			66.7	33.3	%		
0.91		1.41	المتوسط العام				

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أنّ مجمل عينة الدراسة موافقات على أنّهن لا يواجهن أي مشكلة في مدينة السليمانية بمتوسط (1.41 من 2) وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثنائي (من 1.00 إلى 1.50) وهي الفئة التي تشير إلى خيار لا على أداة الدراسة. فعينة الدراسة غير موافقات على مواجهتهن للمشكلات التالية والتي تمّ ترتيبها تصاعدياً حسب عدم الموافقة:

احتلت المشكلة رقم (4) وهي " سوء معاملة أفراد الأسرة " المرتبة الأولى بمتوسط (1.31 من 2) واحتلت المشكلة رقم (3) وهي " طول فترة البعد عن الأهل والأصدقاء " المرتبة الثانية بمتوسط (1.36 من 2). كما احتلت المشكلة رقم (5) وهي " عدم إعطاء وقت للراحة " المرتبة الثالثة بمتوسط (1.42 من 2). واحتلت المشكلة رقم (2) وهي " تأخير الراتب " المرتبة الرابعة بمتوسط (1.43 من 2). وقد وافقت العينة على أنهن يواجهن المشكلتين التاليتين حسب الترتيب التنازلي للموافقة: احتلت المشكلة رقم (6) وهي " الوحدة والانعزال عن المجتمع " المرتبة الأولى بمتوسط (1.49 من 2). كما احتلت المشكلة (1) وهي " عدم فهم اللغة الكردية " المرتبة الثانية بمتوسط (1.48 من 2).

نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بربات البيوت

أولاً/: البيانات الأولية لأفراد العينة من ربات البيوت:

جدول (3) البيانات الأولية لربات البيوت

العمر	ت	%	المستوى التعليمي	ت	%	منطقة السكن	ت	%	المنه	ت	%
أقل من 30 سنة	16	23,5	ابتدائي فأقل	2	2,9	حتى الراقى	46	70,5	ربة منزل	21	30,8
30-40	23	33,8	متوسط	13	19,1	حتى المتوسط	18	26,4	معلمة	27	39,7
40-50	21	30,8	ثانوي	19	27,9	حتى الشعبي	4	5,8	موظفة حكومية	14	20,5
51 فأكثر	8	11,7	جامعي	29	42,6	المجموع	68	100	موظفة في القطاع الخاص	4	5,8
المجموع	68	100	دراسات عليا	5	7,3	عدد أولاد ربات البيوت	ت	%	اخرى	2	2,9

دخول الأسرة الشهرى	ت	%	المجموع	68	100	لا يوجد	2	2,9	المجموع	68	100
أقل من مليون دينار شهريا	4	4,4	منطقة السكن	ت	%	2-1	18	26,4			
مليون - ومليون ونصف	7	10,2	حتى الراقى	46	70,5	4-3	39	57,3			
مليون ونصف - مليون	21	30,8	حتى المتوسط	18	26,4	6-5	5	7,3			
أكثر من مليونين	37	54,4	حتى الشعبى	4	5,8	أكثر من ذلك	4	5,8			
المجموع	68	100	المجموع	68	100	المجموع	68	100			

يبين من الجدول أنّ (46) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته 70.5% من العينة يسكن فى الأحياء الراقية وهنّ الفئة الأكثر، فى حين أنّ (18) منهنّ يمثلن ما نسبته 26.4% يسكن فى أحياء المتوسطة، مقابل (4) منهنّ يمثلن ما نسبته 5.8% يسكن فى أحياء الشعبية. ويبين من الجدول اعلاه من أفراد عينة الدراسة يمثلن ما نسبة 33.8% من العينة تتراوح أعمارهنّ من 31 إلى 40 سنة وهنّ الفئة الأكثر، فى حين أنّ (21) منهنّ يمثلن ما نسبته 30.8% تتراوح أعمارهنّ من 41 إلى 50 سنة، مقابل (16) منهنّ يمثلن ما نسبته 23.5% أعمارهنّ أقل من 30 سنة، و (8) منهنّ يمثلن ما نسبته 11.7% من العينة أعمارهنّ من 51 سنة فأكثر. كما يتضح من الجدول أنّ (29) من أفراد عينة الدراسة يمثلن ما نسبته 42.6% من العينة مؤهلنّ الدراسى جامعى وهنّ الفئة الأكثر، فى حين أنّ (19) منهنّ يمثلن ما نسبته 27.9% مؤهلنّ الدراسى ثانوى، مقابل (13) منهنّ يمثلن ما نسبته 19.1% مؤهلنّ الدراسى المتوسط، و (13) منهنّ يمثلن ما نسبته 19.1% مؤهلنّ الدراسى ابتدائى

فأقل، و (5) منهنّ يمثلن ما نسبته 7.3% من العينة مؤهلنّ الدراسي دراسات عليا. ويبين ايضاً من الجدول أنّ (4) من أفراد عينة الدراسة يمثلن ما نسبته 39.7% من العينة معلمات وهنّ الفئة الأكثر، في حين أنّ (21) منهنّ يمثلن ما نسبته 30.8% ربات منزل مقابل (14) منهنّ يمثلن ما نسبته 20.5% موظفات في الحكومة، و(4) منهنّ يمثلن ما نسبته 5.8% موظفات في القطاع الخاص، و(2) منهنّ تمثل ما نسبته 2.9% من العينة لها مهنة أخرى حيث ذكرت بأنّها طالبة. كما يتضح من الجدول أنّ (4) من أفراد عينة الدراسة يمثلن ما نسبته 54.3% من العينة دخل أسرهنّ الشهري أكثر من مليونين دينار شهرياً وهنّ الفئة الأكثر، في حين أنّ (21) منهنّ يمثلن ما نسبته 30.8% دخل أسرهنّ الشهري يتراوح من مليون ونصف - مليونين شهرياً، مقابل (7) منهنّ يمثلن ما نسبته 10.2% دخل أسرهنّ الشهري يتراوح من مليون ونصف مليون شهرياً، و (4) منهنّ يمثلن ما نسبته 4.4% من عينة الدراسة دخل أسرهنّ الشهري أقل من مليون دينار شهرياً. ويتضح من الجدول أنّ (39) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته 57.3% من إجمالي العينة يتراوح عدد أولادهنّ من 3-4 وهنّ الفئة الأكثر، في حين أنّ (18) منهنّ يمثلن ما نسبته 26.4% يتراوح عدد أولادهنّ من 1-2، مقابل (5) منهنّ يمثلن ما نسبته 7.3% يتراوح عدد أولادهنّ من 5 - 6، و(4) منهنّ يمثلن ما نسبته 5.8% عدد أولادهنّ أكثر من 6، و(2) منهنّ يمثلن ما نسبته 2.9% من العينة لا يوجد لديهنّ أولاد. ويتضح من الجدول أنّ اعلاه ان أفراد عينة الدراسة يمثلن ما نسبته 48.5% من العينة يتراوح عدد ساعات عمل عاملتهنّ من 9 - 11 ساعة وهنّ الفئة الأكثر، في حين أنّ (21) منهنّ يمثلن ما نسبته 30.8% عدد ساعات عمل عاملتهنّ 8 ساعات فأقل، مقابل (12) منهنّ يمثلن ما نسبته 17.6% من العينة عدد ساعات عمل عاملتهنّ 12 ساعة فأكثر .

ثانياً: آثار وجود العاملات المنزليات في مدينة السلمانية

الفرع الأول: إيجابيات وجود العاملات المنزليات في مدينة السلمانية

الجدول رقم (4)

آراء ربات البيوت في إيجابيات وجود العاملة المنزلية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الترتبة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة
١	١	١	١
٢	٢	٢	٢
٣	٣	٣	٣
٤	٤	٤	٤
٥	٥	٥	٥

الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي واللذين تشيرين إلى (موافق / موافق جداً) على التوالي. فمفردات عينة الدراسة موافقات جداً على إيجابيتين لوجود العاملة المنزلية يتمثلان في رقم (1 ، 5) وقد تم ترتيبهما تنازلياً حسب الموافقة كالتالي: جاءت الإيجابية رقم (1) وهي " مساعدة ربة البيت بأعباء المنزل " بالمرتبة الأولى بمتوسط (4.66 من 5). كما جاءت الإيجابية رقم (5) وهي " المساهمة في إيصال السلوك والقيم الصحيحة إلى بلد العاملة " بالمرتبة الثانية بمتوسط (4.11 من 5).

كما يتضح أن عينة الدراسة موافقات على ثلاثة إيجابيات لوجود العاملة المنزلية تتمثل في الإيجابيات رقم (4 ، 3 ، 2) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب الموافقة كالتالي: جاءت الإيجابية رقم (4) وهي التواجد مع الأطفال في حال خروج الأم للعمل وغيره " بالمرتبة الأولى بمتوسط (3.88 من 5).

كما جاءت الإيجابية رقم (3) وهي " المساعدة في الاعتناء بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة " بالمرتبة الثانية بمتوسط (3.58 من 5). وجاءت الإيجابية رقم (2) وهي " المساعدة في الاهتمام بالنساء اللاتي في سنّ الشيخوخة " بالمرتبة الثالثة بمتوسط (3.57 من 5).

الفرع الثاني: سلبيات وجود العاملة المنزلية في مدينة السليمانية

الجدول رقم (5) آراء ربّات البيوت عينة الدراسة في سلبيات وجود العاملة المنزلية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					ت %	العبارة	رقم العبارة
			أرفض تماماً	غير موافق	لا أدرى	موافق	موافق جداً			
1	1.25	3.31	7	12	4	27	18	ك	إضافة عبء مادي على الأسرة	6
			10.2	17.6	5.8	39.7	26.4	%		
2	1.40	3.24	6	15	1	25	21	ك	الإطلاع على أسرار الأسرة وخصوصياتها	5
			8.8	22	1.4	36.7	30.8	%		

3	1.55	3.14	17	10	1	11	29	ك	تعويد أفراد الأسرة على الاتكالية	4
			25	14.7	1.4	16.1	42.6	%		
4	1.52	3.04	18	12	2	14	22	ك	الهروب من المنزل	2
			26.4	17.6	2.9	20.5	32.3	%		
5	1.46	3.01	21	15	2	19	11	ك	السرقه	3
			30.8	22	2.9	27.9	16.1	%		
6	1.42	2.87	12	17	6	12	21	ك	تمسكها ببعض الشركات والبدع	1
			17.6	25	8.8	17.6	30.8	%		
1.23		4.31	المتوسط العام							

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أنّ أفراد عينة الدراسة لا يعلمن سلبيات وجود العاملة المنزلية المسلمة بمتوسط (4.31 من 5) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق. وهناك تفاوت في موافقة مفردات عينة الدراسة على سلبيات وجود العاملة المنزلية تتراوح ما بين موافقتهنّ على بعض سلبيات وجودها وعدم درايتهنّ ببعض السلبيات الأخرى حيث تراوحت متوسطات موافقتهنّ ما بين (2.87 إلى 3.31) وهي متوسطات تتراوح ما بين الثالثة والرابعة من فئات المقياس الخماسي واللذان تشيران إلى (لا أدري / موافق) على التوالي. وقد وافقت ربوات البيوت عينة الدراسة على سلبية واحدة لوجود العاملة المنزلية تتمثل في السلبية رقم (6) وهي " إضافة عبء مادي على الأسرة " بمتوسط (3.31 من 5). وقد اختارت ربوات البيوت عينة الدراسة الخيار لا أدري أمّا السلبيات الأخرى أي رقم (5 ، 4 ، 2 ، 3 ، 1) والتي تمّ ترتيبها تنازلياً حسب عدم درايتهنّ بها كالتالي: جاءت السلبية رقم (5) وهو " الاطلاع على أسرار الأسرة وخصوصياتها " بالمرتبة الأولى بمتوسط (3.24 من 5). وجاءت السلبية رقم (4) وهي " تعويد أفراد الأسرة على الاتكالية " بالمرتبة الثانية بمتوسط

(3.14 من 5) جاءت السلبية رقم (2) وهي " الهروب من المنزل " بالمرتبة الثالثة بمتوسط (3.04 من 5) جاءت السلبية رقم (3) وهي " السرقة " بالمرتبة الرابعة بمتوسط (3.01 من 5) وجاءت السلبية رقم (1) وهي " تمسكها ببعض الشركات والبدع " بالمرتبة الخامسة بمتوسط (2.87 من 5) .

ثالثاً: الخدمات التي تقدمها مكاتب توعية العاملات:

الدراسة تسعى لمعرفة مدى وفاء القائمين بخدمات العاملات المنزليات ، وذلك يستدعي قياس مدى معرفة ربات البيوت بتلك الخدمات لأنهن القناة الموصلة لتلك الخدمات، فإذا كانت كل ربة بيت تعرف نوعية الخدمات المقدمة لعاملات المنزليات من مكاتب توعية العاملات فإن ذلك يساهم في وصول رسالة تلك المكاتب لمعظم العاملات.

الجدول رقم (6)

مدى معرفة ربات البيوت بالخدمات المقدمة من مكاتب الخدمية للعاملات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الاحصاف العملي	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			ت %	الطارة	رقم العبارة
			لا	لا أدري	نعم			
1	0.71	1.79	25	32	11	ك	تخصيص قسم نسائي مستقل يهتم بتوعية العاملات النسائية	5
			36.7	47.1	16.1	%		
2	0.70	1.74	21	28	19	ك	إنشاء معرض تابع للمكتب يحوي الكتب المترجمة والأشرطة التثقيفية	3
			30.8	41.1	27.9	%		
3	0.69	1.72	29	29	10	ك	الإعلان عن بعض الأنشطة البارزة عبر بعض وسائل الإعلام وبعض الأماكن العامة	7
			42.6	42.6	14.7	%		
4	0.57	1.69	27	33	8	ك	إنشاء موقع إلكتروني خاص بالمكتب يحوي جميع أنشطته وبرامجه	6
			39.7	48.5	11.7	%		
5	0.67	1.61	20	30	8	ك	توزيع جدول الدروس والمحاضرات	1

			29.4	44.1	11.7	%	الخاصة بتوعية العاملات النسائفة	
6	0.60	1.59	29	29	10	ك	إقامة مسابقات دورفة للجالفات النسائفة	4
			42.6	42.6	14.7	%		
7	0,63	1,52	28	21	19	ك	تخصفص هاتف للتواصل مع الدعاة والمترجمفن	2
			30.8	41.1	27.9	%		
0,45		1,54	المتوسط العام					

من خلال النتائج الموضحة أعلاه ففضح أن ربات البفبوت عفنة الدراسة لا فعرفن نوعفة الخدمات الفف ففقدمها مكتب توعية العاملات بمتوسط (1,54 من 3) وهو متوسط ففقع فف الفئة الففانفة من فئات المقفاس الففالف (من 1.68 إلى 2.34) وهفة الفئة الفف ففشفر إلى ففبار لا أدرف. وفبفن من النتائج أن هنالك تفافواً فف موافقة مفردات عفنة الدراسة على الخدمات الفف ففقدمها مكتب توعية العاملات ففراوح ما بفن عدم دراففهن ببعض الخدمات الفف ففقدمها مكتب توعية العاملات، وموافففهن على عدم ففقدمف مكتب توعية العاملات بعض الخدمات ففف ففراوحت متوسطات موافففهن حول الخدمات الفف ففقدمها مكتب توعية العاملات ما بفن (1.52 إلى 1.79) وهفة متوسطات ففراوح ما بفن الففنفن الأولى والففانفة من فئات المقفاس الففماسف وذلك ففشفر إلى (لا / لا أدرف) على الففوالف. والخدمات الفف لا فعرففها ففتمثل فف الخدمات رقم (5 ، 3 ، 7 ، 6) والفف ففم ففرفبها ففنازلفاً حسب عدم دراففهن بها كالفف: ففاءت الففمة رقم (5) وهفة " ففخصفص قسم نسائف مسفقل ففهم بتوعية العاملات النسائفة " بالمرتبة الأولى بمتوسط (1.79 من 3). ففاءت الففمة رقم (3) وهفة " ففشاء معرض فابع للمكتب ففوف الكفب المترجمة والأشرفة الفففففة " بالمرتبة الففانفة بمتوسط (1.74 من 3). ففاءت الففمة رقم (7) وهفة " الفعلان عن بعض الأنشفة البارزة عبر بعض وسائل الإعلام وبعض الأماكن العامة " بالمرتبة الففانفة بمتوسط (1.69 من 3). ففاءت الففمة رقم (6) وهفة " ففشاء موقع إلففروني ففص بالمكتب ففوف ففمفع أنشطفه وبرامجه " بالمرتبة الففانفة بمتوسط (1.61 من 3).

هذا وقد واففف ربات البفبوت عفنة الدراسة على أن مكتب توعية العاملات لا ففقدم ففالف ففخدمات ففتمثل فف الخدمات رقم (1 ، 4 ، 2) والفف ففم ففرفبها ففنازلفاً حسب الموافقة على عدم ففقدمها

كالتالي: جاءت الخدمة رقم (1) وهي " توزيع جدول الدروس والمحاضرات الخاصة بتوعية العاملات النسائية " بالمرتبة الأولى بمتوسط (1.61 من 3) .جاءت الخدمة رقم (4) وهي " إقامة مسابقات دورية للجاليات النسائية " بالمرتبة الثانية بمتوسط (1.59 من 3) .جاءت الخدمة رقم (2) وهي " تخصيص هاتف للتواصل مع الدعاة والمترجمين " بالمرتبة الثالثة بمتوسط (1.52 من 3) .
(رابعاً: تأثير سلوك ربة البيت على العاملة المنزلية:

الفرع الأول: تقليد العاملة المنزلية أداء ربة البيت لبعض السلوكيات اليومية:

الجدول رقم (7)

آراء العينة في مدى تقليد عاملاتهن المنزليات لأدائهن السلوكيات

البيان	ت	%
دائماً	16	23.5
أحياناً	23	33.8
لا يحدث ذلك	18	26.4
لا أدري	11	16.1
المجموع	68	100%

يتضح من الجدول أنّ (23) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته 33.8% من العينة عاملاتهنّ المنزلية تقلد أداءهنّ لبعض السلوكيات أحياناً وهنّ الفئة الأكثر، في حين أنّ (11) منهنّ يمثلن ما نسبته 16.1% لا يدرين إذا ما كانت عاملاتهنّ تقلد أداءهنّ لبعض السلوكيات، مقابل (18) منهنّ يمثلن ما نسبته 26.4% عاملاتهنّ المنزلية لا تقلد أداءهنّ لبعض العبادات، و (16) منهنّ يمثلن ما نسبته 23.5% من العينة عاملاتهنّ المنزلية تقلد أداءهنّ لبعض العبادات دائماً.

الفرع الثاني: تأثير سلوك ربة البيت في قبول العاملة المنزلية:

الجدول رقم (8)

آراء العينة في تأثير سلوكهن على قبول العاملات المنزليات للنصح والتوجيه

النسبة	التكرار	البيان
84.3	52	دائماً
8.3	9	لا
2.2	3	أحياناً
5.3	4	لا أدري
%100	68	المجموع

يتضح من الجدول أنّ (52) من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته 84.3% من إجمالي العينة موافقات على أنّ سلوك ربة البيت يؤثر في استجابة العاملة المنزلية للنصح والتوجيه وهنّ الفئة الأكثر من العينة، مقابل (9) منهنّ يمثلن ما نسبته 8.3% من العينة غير موافقات على تأثير سلوك ربة البيت في استجابة العاملة المنزلية للنصح والإرشاد، و(3) منهنّ يمثلن ما نسبته 2.2% من العينة ذكرن بأنّ سلوك ربة البيت يؤثر أحياناً في استجابة العاملة المنزلية للنصح والتوجيه، و(4) منهنّ يمثلن 5.3% من العينة ذكرن عدم تأثير لسلوك ربة البيت على استجابة العاملة للنصح والتوجيه.

الجدول رقم (9) آراء العينة في أهمية طرح الموضوعات التالية على العاملات المنزليات

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					ت	العبارة	رقم العبارة
			أرفض تماماً	غير موافق	لا أدري	موافق	موافق جداً			
1	0.59	4.52	-	3	5	22	38	ك	العلاقات الاجتماعية	8
			-	4.4	7.3	32.3	55.8	%		

2	0.54	4.51	1	1	6	26	34	ك	تعليم اللغة الكردية	7
			1.4	1.4	8.8	38.2	49.9	%		
3	0.67	4.48	-	4	6	28	32	ك	الآداب الاجتماعية	5
			-	5.8	8,8	41.1	47.1	%		
4	0.71	4.44	1	4	5	27	31	ك	القيم والمعايير الاجتماعية الكردية	4
			1,4	5.8	7.3	39.7	45.5	%		
5	0.69	4.42	8	3	6	23	28	ك	تعليم الطبخ	3
			11.7	4.4	8.8	33.8	41.1	%		
6	0.71	4.33	7	5	5	25	26	ك	شروط العبادة	6
			10.2	7.3	7.3	36.7	38.2	%		
7	0.73	4.32	2	4	12	26	24	ك	النظوم الاجتماعية	1
			2.9	5.8	17.6	38.2	35.2	%		
8	1.21	4.24	2	6	12	18	30	ك	حكم السحر والشعوذة	2
			2.9	8.8	17.6	26.4	44.1	%		
0.58		4.38	المتوسط العام							

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أنّ أفراد عينة الدراسة موافقات جداً على طرح الموضوعات الإسلامية على العاملة المنزلية المسلمة بمتوسط (4.38 من 5) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق جداً على أداة الدراسة مما يوضح أنّ مفردات عينة الدراسة موافقات جداً على طرح الموضوعات على العاملة المنزلية.

ويتضح من النتائج أن هناك تجانساً في موافقة مفردات عينة الدراسة على طرح الموضوعات على العاملة المنزلية حيث تمت الموافقة على جميع الموضوعات التي ذكرت في الدراسة بمتوسطات تراوحت ما بين (4.24 إلى 4.52) وهي متوسطات تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي تشير إلى (موافق جداً) على أداة الدراسة.

فالعينة موافقات جداً على طرح ثمانية موضوعات على العاملة المنزلية المسلمة أبرزها الموضوعات رقم (8 ، 7 ، 5 ، 4 ، 3) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب الموافقة عليها جداً كالتالي :

1- جاء الموضوع رقم (8) وهو " العلاقات الاجتماعية " بالمرتبة الأولى بمتوسط (4.52 من 5).

2- جاء الموضوع رقم (7) وهو " تعليم اللغة الكردية " بالمرتبة الثانية بمتوسط (4.51 من 5).

3- جاء الموضوع رقم (5) وهو " المعايير والقيم الاجتماعية " بالمرتبة الثالثة بمتوسط (4.48 من 5).

4- جاء الموضوع رقم (4) وهو " الاداب الاجتماعية " بالمرتبة الرابعة بمتوسط (4.44 من 5).

5- جاء الموضوع رقم (3) وهو " تعليم الطبخ " بالمرتبة الخامسة بمتوسط (4.42 من 5).

خامساً: سبل التغلب على معوقات عمل العاملات المنزليات:

الجدول رقم (10)

آراء العينة في سبل التغلب على المعوقات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					ت	العبارة	رقم العبارة
			تماماً	موافق	غير موافق	لا أدري	موافق			
1	0.72	4.32	2	2	-	38	26	ك	العناية بترجمة وتأليف الكتب المناسبة للعاملات المنزليات	3
			2.9	2.9	-	55.8	38.2	%		

2	0.71	4.28	2	2	2	26	36	ك	تكاليف الجهد بين العائلات ووسائل الإعلام المختلفة لتوعية المجتمع بأهمية العائلات المنزليات	2
			2.9	2.9	2.9	38.2	52.2	%		
3	0.86	4.21	1	1	1	12	53	ك	تكثيف الجهود لتعليم اللغة الكردية لغير الناطقين بها	1
			1.4	1.4	1.4	17.6	77.9	%		
4	1.02	4.11	2	-	-	9	57	ك	تخصيص مكاتب نسائية لتوعية العائلات المنزليات	4
			2.9			13.2	83.8	%		
0.63		4.18	المتوسط العام							

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أنّ عينة الدراسة موافقات جداً على سبل التغلب على معوقات دعوة العائلات المنزليات المسلمات بمتوسط (4.18 من 5) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (من 4.21 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق جداً على أداة الدراسة. وقد تراوحت متوسطات موافقتهم حول سبل التغلب على معوقات عمل العائلات المنزليات ما بين (4.11 إلى 4.32) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي وذلك يشير إلى (موافق / موافق جداً) على التوالي على أداة الدراسة. وعينة الدراسة موافقات جداً على اثنين من سبل التغلب على معوقات عمل العائلات المنزليات تتمثل في العبارات رقم (3 ، (2) والتي تمّ ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات عينة الدراسة عليها جداً كالتالي: جاءت العبارة رقم (3) وهي " العناية بترجمة وتأليف الكتب المناسبة للعائلات المنزليات " بالمرتبة الأولى بمتوسط (4.32 من 5). كما جاءت العبارة رقم (2) وهي " تكاليف الجهد بين العائلات ووسائل الإعلام

المختلفة لتوعية المجتمع بأهمية عمل العاملات المنزليات " بالمرتبة الثانية بمتوسط (4.28 من 5) .بينما وافقت عينة الدراسة على اثنين من سبل التغلب على معوقات عمل العاملات المنزليات تتمثل في العبارات رقم (1 ، 4) والتي تمّ ترتيبها تنازلياً حسب موافقة عينة الدراسة عليها كالتالي: جاءت العبارة رقم (1) وهي " تكثيف الجهود لتعليم اللغة الكردية الناطقين بها " بالمرتبة الأولى بمتوسط (4.21 من 5) .وجاءت العبارة رقم (4) وهي " تخصيص مكاتب نسائية لتوعية العاملات المنزليات " بالمرتبة الثانية بمتوسط (4.11 من 5) .

المبحث الثالث

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالعاملات المنزليات

أولاً: البيانات الأولية للعاملات المنزليات:

1- بينت نتائج الدراسة أنّ 42% من العينة أعمارهنّ من 31-40 سنة، و38.8% منهنّ أعمارهنّ من 21-30 سنة، وهذا يدلّ أنّ 80.8% من عينة الدراسة في سن الشباب وهذه الفئة العمرية غالباً ما يكون نصحتها وتوجيهها أيسر من نصح وتوجيه الفئات العمرية الأكبر سناً التي يكون تمسكها بالبدع وبعض العادات الخاطئة كبيراً.

2- استوعبت الدراسة العاملات المنزليات من مختلف المؤهلات العلمية بنسب متفاوتة، فشكّلت ذوات التعليم المتوسط 38.8% من العينة، وذوات التعليم الابتدائي 23.9%، وذوات التعليم الثانوي 23.1% من العينة، ويتضح مما سبق أنّ معظم العاملات المنزليات مستواهّن التعليمي ضعيف، وهذا يتناسب مع طبيعة عملهنّ.

3- بينت الدراسة أنّ 62.4% من العينة متزوجات، وهذا يدلّ أنّ دعوتهنّ وإصلاحهنّ لإصلاح لأسرة كاملة، وينبغي التنبيه إلى أنّ المتزوجات قد يشعرن بفراغ عاطفي كبير عند قدومهنّ للعمل كأول مرة خاصة إن كان عندهنّ أطفال وبالتالي فقد يشعرن بسوء حالتهنّ الصحية دون وجود سبب عضوي مما يتوجب على ربة البيت تفهم الحالة النفسية السيئة التي تعيشها تلك العاملة ومحاولة التقرب منها والتودد لها وتهوين الأمر عليها، أما إذا ترافقت تلك الحالة التي تمر بها مع قسوة ربة البيت وعدم تفهمها لحالتها فقد يتولد الحقد والحسد في نفس تلك العاملة وهذا يؤدي لما لا تحمد عواقبه.

4-بينت الدراسة أنّ 76.9% من العينة لديهنّ أولاد، و 23.1% فقط ليس لديهنّ أولاد، ولعل ارتفاع نسبة اللاتي عندهنّ أولاد يعود لكون تلك العاملات جنن للعمل من أجل تأمين حياة كريمة لأولادهنّ والقيام بمتطلباتهم، ومن الملاحظ أنّه كلما زاد عدد الأولاد قلت نسبة العينة وذلك بسبب تقدم المرأة في العمر غالباً واستقرار حياتها نوعاً ما وبالتالي لن يكون عندها رغبة وقدرة على العمل.

5-بينت الدراسة أنّ 46.2% من العينة يتراوح عدد ساعات عملهنّ ما بين 9-11 ساعة يومياً، وهذا يدل أنّ شريحة من العاملات المنزليات لديهنّ بعض أوقات الفراغ خاصة أنّ العاملات يقمن مع الأسرة فلو افترضنا أنّهنّ يقضين عشر ساعات في النوم وساعة في الراحة فإنّ وقت فراغهنّ يتراوح ما بين 4-2 ساعة يومياً، مما يستلزم شغل هذا الوقت وإن كان قصيراً بأمر نافعة كالاستماع إلى الأشرطة أو قراءة الكتب، فالنفس إن لم تُشغل بالطاعة شغلت صاحبها بالمعصية، وينبغي عدم إغفال أنّ بعض العاملات المنزليات يعملن 12 ساعة أو أكثر يومياً خاصة أنّ 40.4% من العينة يعملن تلك المدة وهذا له أثر سلبي على استجابتهنّ للدعوة مما يستوجب تقليل ساعات عملهنّ قليلاً؛ حتى يتمكن من قراءة بعض الكتب أو حضور بعض الدروس والمحاضرات.

6-بينت نتائج الدراسة أنّ 45.1% من العينة يقضين وقت راحتهنّ في النوم ولعل ذلك يعود للإجهاد البدني الطويل الذي يتعرضن له طوال اليوم مما يستلزم توفير وسائل دعوية سهلة التناول ومناسبة لطبيعة عملهنّ ولعل الشريط يعتبر من أفضل الوسائل المتاحة مما يستلزم على القائمين بدعوة العاملات مضاعفة الجهد في انتقاء المادة العلمية المناسبة لهنّ، وينبغي عدم إغفال أهمية العناية بالكتب المترجمة أيضاً خاصة أنّ 44.3% من العينة يقضين وقت راحتهنّ في القراءة فيجب على ربة البيت تقديم المادة الدعوية النافعة المناسبة لحال العاملة المنزلية ويمكنها استشارة بعض مكاتب العاملات في ذلك.

ثانياً: آراء العينة في المشكلات التي تواجههنّ في مدينة السليمانية:

بينت الدراسة أنّ مجمل العينة لا يعانون من معظم المشاكل المذكورة في الدراسة يؤيد هذا كون 45.9% عملن في 130 لأكثر من سنتين، وفي هذا أثر إيجابي، وقد وافقت 52.2% منهنّ أنّ الوحدة والانعزال عن المجتمع من أبرز المشكلات التي يواجهنها مما يستلزم على الدعاة وربات البيوت محاولة إيجاد بعض الحلول التي تساهم في تقليص هذه المشكلة، ويعد اختلاط العاملة بزميلاتها عند حضورها لمكتب العاملات للاستماع إلى الدروس والمحاضرات من الحلول الجيدة للتخفيف من حدة هذه المشكلة.

ثالثاً: آراء العينة في أفضل الوسائل والأساليب الدعوية:

1-بينت نتائج الدراسة أن أفضل وسيلة للتعليم والتوجيه من وجهة نظر العينة المحاضرة بمتوسط 1.53، ولعل ذلك يعود لحاجتهم للشرح والتوضيح خاصة مع تدني مستوى تعليمهم من جهة، ولرغبتهم في الالتقاء بزميلاتهم من جهة أخرى، وذلك يستلزم تكثيف إقامة مثل تلك المحاضرات مع العناية باختيار الأوقات والأماكن المناسبة لمعظم العاملات مع استشارة ربات البيوت في ذلك.

2-بينت نتائج الدراسة أن أكثر الأساليب النصيح تأثيراً على العاملات المنزليات أسلوب الرفق واللين بمتوسط 1.55، وهذا الأسلوب يتوافق كثيراً مع حالهن لنفسي الجهل في بيئتهن مع ضعف التعليم، فقد يرتكبن بعض المحرمات دون علم منهن بحرمة ذلك فيعاملن معاملة الجاهل بالحكم أي برفق ولين.

نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بربات البيوت

أولاً: البيانات الأولية لربات البيوت:

1-كشفت الدراسة أن 70.5% من العينة يسكن في الاحياء الراقية، وكان الهدف من هذا السؤال التعرف على الفرق بين معرفة ربات البيوت عينة الدراسة للخدمات المقدمة حسب منطقة السكن.

2-تبين من الدراسة أن 50% من عينة الدراسة لم تتجاوز أعمارهن 40 سنة، وهذه النسبة تقترب كثيراً من نسبة العاملات المنزليات عينة الدراسة حيث بلغت 48% من العينة، والتقارب العمري بين الفئتين يتيح فرصة أكبر لقبول العاملات المنزليات اعمال مختلفة، والتأثر بربة البيت، وهذا يؤيد كون 57.3% من ربات البيوت عينة الدراسة حاولت عاملتهن المنزلية تقليدهن في أداء بعض العبادات أحياناً.

3-كشفت الدراسة أن 46.5% من ربات البيوت عينة الدراسة حاصلات على المؤهل الجامعي، و29.1% منهن حاصلات على المؤهل الثانوي، وواضح من النتائج ارتفاع نسبة التعليم بوجه عام لدى المرأة وذلك يرجع إلى انعكاس تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في مجال نشر التعليم بشكل عام وتعليم المرأة على وجه الخصوص، وبالتالي يفترض بأن شريحة كبيرة من العينة خاصة الحاصلات على المؤهل الجامعي يعملون، والنتائج أظهرت عدم وجود أية علاقة بين كون ربة البيت حاصلة على مؤهل جامعي وبين قيامها بنصح وتوجيه عاملتها المنزلية.

4-بينت الدراسة أن 56.7% من عينة ربات البيوت يعملن في مهن متعددة، مما يدل على أن شريحة كبيرة من العاملات المنزليات يعملن عند نساء يخرجن للعمل، وهذا يدل على المسؤولية الكبيرة التي تتولاها العاملة المنزلية ويترتب على ذلك أن يكون لها أثر في المنزل الذي تعمل به خاصة إذا كانت تتواجد مع أطفال صغار حيث أن 66.9% من ربات البيوت عينة الدراسة موافقات على أن من إيجابيات وجود العاملة المنزلية التواجد مع الأطفال في حال خروج الأم للعمل .

- 5- بينت الدراسة أنّ 40.2% من العينة يتراوح عدد أولادهم من 5-6 أولاد، و10.2% من العينة يزيد عدد أولادهم عن 6 أولاد، وهذا يدل على كثرة أفراد أسرة 50.4% من العينة، وتعدد مطالبهم اليومية، مما يستدعي تقديم المساعدة لربة البيت، ولعل هذا من أهم أسباب استقدام العاملة المنزلية.
- 6- بينت الدراسة أنّ 48% من العينة يتراوح عدد ساعات عمل عاملات المنزلات من 9-11 ساعة ويؤيد هذا كون 46.2% من العاملات المنزليات عينة الدراسة يتراوح عدد ساعات عملهنّ من 9-11 ساعة يومياً وهذا يدل أنّ شريحة كبيرة من ربّات البيوت عينة الدراسة يعطين عاملاتهنّ وقتاً كافياً للراحة والنوم مما يساهم في قبولهنّ للنصح والتوجيه.
- 7- بينت الدراسة أنّ 68.5% من العاملات المنزليات عند عينة الدراسة متزوجات، وهذا يدل أنّ في نصحنّ وإصلاحهنّ إصلاحاً كاملاً وذلك لما للمرأة غالباً من أثر كبير على جميع أفراد أسرتها.
- ثانياً: آراء عينة الدراسة في آثار وجود العاملات المنزليات:

الفرع الأول: إيجابيات وجود العاملات المنزليات:

بينت الدراسة أنّ عينة ربّات البيوت موافقات على أنّ هناك إيجابيات لوجود العاملة المنزلية بمتوسط (من 4.21 إلى 5.00) وقد تراوحت موافقتهنّ ما بين "موافق جداً" و"موافق" على عبارات إيجابية لوجود العاملة المنزلية وقد تمّ توضيح ذلك كاملاً في نتائج الدراسة لذا حاولت الباحثة جمع نسب الموافقات جداً والموافقات ثم التعليق بما يناسب كل عبارة كما يلي:

- 1- وافقت 96.9% من عينة الدراسة أنّ أول إيجابيات وجود العاملة المنزلية المسلمة مساعدة ربة البيت بأعباء المنزل، خاصة أنّ 50.4% من العينة عدد أفراد أسرتهم كبير نسبياً، و 56.7% منهم يقضين وقتاً في العمل خارج المنزل، ومع ذلك إذا توسع في هذه الإيجابية قد يتولد منها جانب سلبي وهو تعويد ربّات البيوت وأفراد أسرهنّ على الاتكالية وهذا حاصل حيث أصبح معظم أفراد الأسرة غالباً يعتمدون على العاملات المنزليات بشكل تام للحصول على متطلباتهم التي كانت في الماضي قصرأ على ربة البيت، فلم يعد في إمكان أفراد الأسرة تصور البقاء لفترة دون عاملتهم المنزلية وهذه المسألة في غاية الخطورة؛ لأنها تفقد ربة البيت وأفراد أسرتها الشعور بالمسؤولية، فالفتاة الصغيرة التي ستصبح يوماً ربة بيت لن تفكر يوماً في القيام ببعض الواجبات المنزلية لأنها ترى والدتها لا تقوم بذلك مما يجعلها تكبر وهي دون أي خبرة في أولويات وحاجيات الأسرة لاعتقادها التام بأن زوجها سيحضر لها عاملة منزلية مما يؤدي لكثرة الخلافات الزوجية لاحقاً، لذا لا مانع من مساعدة العاملة لربة البيت في بعض أعباء المنزل العامة، لكن أن يصل الأمر لأن تكون العاملة هي المتصرفة في كل صغيرة وكبيرة في المنزل فهذا خطأ، لذا ينبغي على ربة البيت أن تنمي الوعي

لدى أطفالها بقيمة العمل والاعتماد على النفس ، وأول لبنة تساعد على بناء ذلك المفهوم القيام أو المساعدة بالواجبات المنزلية.

2- وافقت 74% من عينة الدراسة أنّ المساعدة في الاهتمام بالنساء اللاتي في سنّ الشيخوخة من إيجابيات وجود العاملة المنزلية ، وينبغي التنبيه على أنّ العاملة إذا أوكل لها التصرف الكامل في المرأة التي في سنّ الشيخوخة فإنّها لن تحسن التصرف غالباً فهناك أمور قد لا تخطر ببالها كالاهتمام بأمور طهارة تلك المرأة، واختيار نوعية خاصة من الطعام والشراب وغير ذلك من الأمور التي يجب أن تتولاها ربة البيت أو أحد أفراد الأسرة، وإن كان الأمر صعباً فيمكن التناوب بين أفراد الأسرة واحتساب الأجر في ذلك.

3- وافقت 66.9% من عينة الدراسة أنّ المساعدة في الاعتناء بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من إيجابيات وجود العاملة المنزلية ، لكن يجب على ربة البيت أن تعرف أن تعليم تلك العاملة غالباً ضعيف، وثقافتها قاصرة، فإذا تركت لها حرية التصرف في الطفل ذو الاحتياجات الخاصة فإنّها لن تحسن التصرف وستفسد أكثر ممّا تصلح، وعليه فلا مانع من المساعدة دون اتكال كما ذكر سابقاً.

4- وافقت 66.9% من عينة الدراسة أنّ التواجد مع الأطفال في حال خروج الأم للدراسة أو للعمل من إيجابيات وجود العاملة المنزلية ، وتعتقد الباحثة أنّ هذا من أكبر السلبيات فكيف يمكن لربة بيت عاقلة أن تسلّم طفلها لامرأة لا تعرف عنها شيئاً، ومهما كانت ثقة ربة البيت في عاملتها كبيرة ينبغي عدم ترك الأطفال أبداً لوحدهم مع العاملات فالقصص والمآسي التي حصلت بسبب تلك الثقة كثيرة جداً لا مجال لذكرها هنا ، لذا يجب افتتاح حضانات تابعة لجهات عمل النساء أو دراستهنّ بأسعار معقولة، وتحت إشراف موظفات مؤهلات.

الفرع الثاني: سلبيات وجود العاملات المنزليات:

اتضح من الدراسة أنّ عينة ربات البيوت لا يعرفن سلبيات وجود العاملات المنزليات بمتوسط (3.20 من 5) ولعل ذلك يعود لاعتقاد ربات البيوت بعدم وجود سلبيات لعاملة ، وفي هذه النتيجة خطورة كبيرة فربة البيت التي لا تعرف سلبيات وجود العاملة المنزلية في منزلها لا تأخذ حذرهما من تلك العاملة، ولا تتوقع أن يصدر منها ما يضر أسرتها ككل، لذا ينبغي توعية ربات البيوت بسلبيات وجود العاملات المنزليات والتي منها ما يلي:

1- وافقت 61.4% من العينة أنّ تعويد أفراد الأسرة على الاتكالية من سلبيات وجود العاملة المنزلية وتستوي في ذلك جميع العاملات المنزليات ، وقد سبق الحديث عن الاتكالية سابقاً ،ويمكن تلافي هذه السلبيّة عن طريق تعويد معظم أفراد الأسرة خاصة الصغار منهم على خدمة أنفسهم والقيام بشؤونهم، فإنّها لن تحتاج لتلك العاملة إذا كبرت وحتى لو احتاجتها فإنّها ستتعامل معها في أضيق الحدود.

2- وافقت 59.8% من العينة أن من سلبيات وجود العاملة المنزلية إضافة عبء مادي على الأسرة وفي هذا جانب من الصواب فالعاملات المنزليات يستنزفن مبالغاً لا يستهان بها خاصة مع ارتفاع أسعار استقدامهن ، وكذلك ارتفاع رواتبهن مما يؤكد أن العاملات المنزليات يمثلن عبئاً اقتصادياً على الأسرة يستلزم كثيراً من النفقات حالياً لكن يمكن إضافة جانب إيجابي على هذه السلبية إذا احتسبت ربة البيت أنها تقوم بإعانة أسرة على تكاليف المعيشة، وأنها تقوم بحماية تلك الأسرة من عروض التنصير المغربية التي تستغل الظروف الاقتصادية السيئة لشعوب العالم.

3- وافقت 55.9% من العينة على أن الاطلاع على أسرار الأسرة وخصوصياتها من سلبيات وجود العاملة المنزلية، وهذه السلبية قد تؤدي إلى معرفة تلك العاملة لتصور دقيق عن أفراد الأسرة ومواعيد تواجدهم وخروجهم مما يؤدي أحياناً إلى قيامها ببعض الجرائم أو الاستعانة بغيرها لتنفيذ تلك الجرائم بعد أن تقدم من قبلها جميع التسهيلات، ويمكن تلافي هذه السلبية بسهولة إذا تمت مراقبة العاملة المنزلية بين الفينة والأخرى وعدم الثقة المفرطة فيها، بالإضافة إلى تقليص دورها وعملها فيما هو عام فقط دون الاطلاع الكامل على جميع تصرفات الأسرة .

4- وافقت 50.4% من العينة على أن الهروب من المنزل من سلبيات وجود العاملة المنزلية يؤدي ذلك ما تطالعنا به الصحف اليومية من كثرة حالات هروب العاملات المنزليات ووجود عصابات منظمة تقوم بمساعدتهن على الهروب بحجة توفير دخل أعلى لهنّ ثم يكتشفن أنهنّ متورطات في أعمال منافية للأخلاق، وليس لهنّ بعد الهروب مفر من القبول بما يطلب منهنّ، والبعض الآخر منهنّ فعلاً تتحقق لها فرصة عمل بأجر مرتفع حيث تعمل شهرياً بمرتب عالي كعاملة منزلية مؤقتة عند بعض الأسر إذا كانت ربة البيت موظفة.

5- وافقت 46.4% من عينة الدراسة أن السرقة هي من سلبيات وجود العاملات المنزليات يؤدي ذلك ما يذكر في الصحف أحياناً من قيام بعض العاملات المنزليات بسرقة كفلائهنّ خاصة إذا كان يسمح لتلك العاملة بأن تدخل جميع غرف المنزل دون مراقبة.

ثالثاً: مدى معرفة عينة الدراسة بالخدمات التي يقدمها مكتب توعية العاملات:

بينت الدراسة أن ربات البيوت عينة الدراسة لا يعرفن نوعية الخدمات المقدمة من مكتب توعية العاملات بمتوسط (1.71 من 3) ولا يعني ذلك بالضرورة تقصير مكتب توعية العاملات؛ لأنّ التقصير قد يكون من طرف ربة البيت ، وقد يكون من مكتب العاملات، وقد يكون تقصيراً مشتركاً بينهم. و أجمعت عينة الدراسة أنهنّ لا يعرفن بعض الخدمات منها الخدمات التالية والتي تمّ ترتيبها تنازلياً حسب عدم دراية العينة بها كالتالي:



1-تخصيص قسم نسائي مستقل، وهذا قد يكون بسبب قلة الأقسام النسائية التابعة لمكاتب توعية العاملات لكن ذلك لا يعفي ربة البيت من المسؤولية ففي أضعف الأحوال يمكنها الاتصال على الاستعلامات لأخذ رقم المكتب القريب من منزلها ثم الاتصال بهم وسؤالهم إذا كان يوجد عندهم قسم نسائي أو لا؟ وكذلك يجب على مكتب العاملات تكثيف العلاقة مع الإعلام للإعلان عن وجود قسم نسائي ، مع توزيع إعلاناتهم في الأماكن العامة التابعة لمنطقتهم كالمستشفيات وغيرها.

2-إنشاء معرض تابع للمكتب يحوي الكتب المترجمة والأشرطة ، لذا ينبغي توعية ربات البيوت بأن جميع مكاتب توعية العاملات في مدينة السليمانية تحتوي على معرض أو على الأقل مكان يتم فيه بيع الكتب والأشرطة وبعض الوسائل الدعوية الأخرى، ويجب على القائمين على مكاتب توعية العاملات أن يضعوا بعض الملصقات أو اللوح التي تشير إلى وجود مكان مخصص لبيع أو توفير الوسائل الدعوية.

3-الإعلان عن بعض الأنشطة البارزة عبر بعض وسائل الإعلام وبعض الأماكن العامة، لذا ينبغي على القائمين بالدعوة تقوية علاقتهم بالإعلام والاهتمام بطريقة عرض الأنشطة فقد تكون هناك إعلانات لكنها غير جذابة فلا تشد انتباه ربات البيوت، ويمكن أيضاً لمكاتب الدعوة استغلال بعض الوسائل الحديثة كرسائل الجوال القصيرة للإعلان عن أنشطتهم البارزة ،وقد وافقت العينة أيضاً على أن مكاتب توعية العاملات لا تقدم بعض الخدمات والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة العينة على عدم تقديمها

نتائج الدراسة الميدانية:

1-بينت الدراسة بعض سمات العاملات المنزليات المسلمات الاجتماعية، والعلمية، والثقافية حيث كان أبرزها ما يلي:

أ-80.8% من العينة في سنّ الشباب (أقل من 40 سنة).

ب-62.7% من العينة مستوى تعليمهنّ ضعيف نوعاً ما.

ج-62.4% من العينة متزوجات، و76.9% لديهنّ أولاد.

د-46.2% من العينة يتراوح عدد ساعات عملهنّ ما بين 9-11 ساعة يومياً.

هـ-45.1% من العينة يقضين وقت راحتهنّ في النوم.

2- كشفت الدراسة أنّ أهم المشكلات التي تواجه العاملات المنزليات في مدينة السليمانية الوحدة والانعزال عن المجتمع حيث وافقت 52.2% من عينة على معاناتهنّ من هذه المشكلة، وجاءت مشكلة عدم فهم اللغة الكردية بالمرتبة الثانية حيث وافقت 50.6% من العينة على معاناتهنّ من هذه المشكلة.

3- تبين من الدراسة أنّ أهم إيجابيات وجود العاملة المنزلية مساعدة ربة البيت بأعباء المنزل حيث وافقت 96.9% من عينة ربات البيوت على هذه الإيجابية، كما تبين أنّ أهم سلبيات وجود العاملة المنزلية إضافة عبء مادي على الأسرة حيث وافقت 59.8% من العينة على هذه السلبية.

4- بينت الدراسة أنّ ربات البيوت لا يعرفن نوعية الخدمات المقدمة من قبل مكاتب توعية العاملات بمتوسط 1.71 وهو متوسط يشير إلى خيار لا أدري على أداة الدراسة، وذلك لا يعني تقصير مكاتب توعية العاملات لكنّ يدل على ضرورة تكثيف الجهد؛ حتى تصل رسالتهم لكل بيت.

5- بينت الدراسة أنّ المحاضرات من أهم وسائل دعوة العاملات المنزليات حيث احتلت المحاضرة المرتبة الأولى كأفضل وسيلة دعوية من وجهة نظر عينة العاملات المنزليات بمتوسط 1.53، وهذا ما ذكره أيضاً بعض الدعاة مما يستلزم عناية في اختيار محتوى ووقت المحاضرات بما يتناسب مع شريحة كبيرة من العاملات المنزليات.

6- بينت الدراسة أنّ أسلوب الرفق واللين من أفضل الأساليب الدعوية المؤثرة في دعوة العاملات المنزليات حسب وجهة نظرهنّ بمتوسط 1.55، وهذا يتوافق مع ما ذكر في الجانب النظري؛ لأنّ استخدام أسلوب الرفق واللين في محله يندرج ضمن أسلوب الحكمة والطيبة.

7- بينت الدراسة أنّ معظم البرامج الدعوية المقدمة للعاملات المنزليات في مدينة السليمانية عبارة عن درس أسبوعي في مكاتب توعية العاملات بنفس لغة العاملة المنزلية.

8- بينت الدراسة عدم إقامة معظم مكاتب توعية العاملات في مدينة السليمانية لدورات دعوية للقائمين بدعوة العاملات حيث اكتفت تلك المكاتب بالتأهيل السابق للدعاة دون تنبيه لضرورة عقد دورات دعوية مستمرة للتعرف على خصائص المدعويين النفسية والاجتماعية، وللإطلاع على ما يستجد من وسائل مشروعة يمكن الاستفادة منها في دعوة العاملات المنزليات إلى الله تعالى، وفي دعوة العاملات عموماً.

9- كشفت الدراسة أنّ الكفيل أو ربة البيت هما أول معوقات دعوة العاملات المنزليات من وجهة نظر معظم الدعاة وذلك لرفضهما أو تهاونهما في إحصار العاملة لمكتب توعية العاملات، بينما ترى 78% من ربات البيوت عينة الدراسة أنّ عدم فهم العاملات للغة الكردية من أبرز معوقات ، و

68.5% منهم يعتقدن أن عدم معرفة ربات البيوت بالخدمات المقدمة من مكاتب توعية العاملات من أبرز معوقات دعوتهن.

10- بينت الدراسة أن العناية بترجمة وتأليف الكتب المناسبة لمستوى ثقافة العاملات المنزليات، وتكاتف الجهد بين الدعاة وبين وسائل الإعلام المختلفة لتوعية المجتمع بأهمية دعوة العاملات المنزليات، من السبل المهمة في التغلب على بعض معوقات دعوة العاملات المنزليات.

التوصيات والمقترحات:

- 1- إعداد مكاتب الدعوة والإرشاد وتوعية العاملات للمطويات والكتيبات التي تتضمن واجبات العاملات المنزليات، وتبين جزاء الإلتقان والإخلاص في العمل، وترجمتها إلى لغات العاملات المنزليات ثم توزيعها عليهن في المطارات أو توفيرها للمستقدم ليتولى تقديمها للعاملة المنزلية.
- 2- تهيئة الأجواء المناسبة للمحاضرات التي تستهدف العاملات المنزليات، ومحاولة التعرف على خصائصهن النفسية وثقافتهن ومشكلاتهن قبل اللقاء بهن، وقد حاولت هذه الدراسة إلقاء الضوء على جزء من هذا الجانب ولما كانت هذه الدراسة مقصورة على العاملات المنزليات فإن الباحثة تقترح بأن تجري دراسة مماثلة حول الخدم الذكور.
- 3- تكثيف الدورات الشرعية المقدمة للقائمين بدعوة العاملات للرفع من كفاءتهم، وتطوير أدائهم، وتعريفهم بكل ما يستجد من وسائل مشروعة يمكن استغلالها في دعوة العاملات المنزليات.
- 4- التنسيق بين مكاتب توعية العاملات وبين الكفلاء حيث يتم تطوير البرامج الدعوية المقدمة للعاملات المنزليات بما يتناسب معهن وبما يتوافق مع رغبة الكفلاء أيضاً.
- 5- التنسيق بين مكاتب توعية العاملات وبين إدارة الجوازات لإقامة دورات شرعية قصيرة ومكثفة للعاملات المنزليات بحيث يكون اجتيازها شرطاً للحصول على رخصة الإقامة؛ للمساهمة في إيصال الدعوة لجميع العاملات المنزليات.
- 6- يجب على الاسرة الكردية أن تنتبه إلى المشكلة الخطيرة المتعلقة باللغة الكردية والتي بدأت تتضح آثارها على السنة نسبة لا يستهان بها من أبناء الكردى الصغار حيث تقع على الاسرة الكردية المسؤولية الكبيرة بالمحافظة على اللغة عن طريق استخدام خادمت أو مربيات أجنبيات يعرفن اللغة الكردية معرفة صحيحة أو تقوم بتعليم الخادمة أو المربية اللغة الكردية سواء عن طريق أفراد الأسرة أنفسهم أو عن طريق حضور بعض الدروس المسائية التي قد تتيحها بعض المدارس أو المؤسسات المهمة بهذا الأمر ،

7- توصى الأسرة الكردية أن تبصر أبناءها بالجوانب الفكرية والثقافية الراقية والصفافية لمجتمع الكردى المسلم وأن تعلمهم وتغرس في نفوسهم وشخصياتهم حب هذه الثقافة وتقدير عناصرها المختلفة بحيث لا يتأثروا بسهولة وبساطة بما تحمله إليهم الخادما والمربيات الأجنيات .

المصادر

- 1- دنيس .ه.رونج ،علم السكان ،ترجمة .محمد صبحى،القاهرة: دار مصر للطباعة،1996،ص.126
- 2- صالح احمد سالم،التغطية الصحفية لقضية العمالة الوافدة فى صحافة الامارات ،كلية الاعلام/جامعة عمان،2008،ص.6
- 3- عبدالله بن احمد العلاف،العنف الاسرى وآثاره على الاسرة والمجتمع،2008،ضمن الموقع www.slideshare.net.
- 4- طاهر جرادات وممدوح السلامات،العمالة الوافدة فى الاردن،مركز الوطنى لتنمية الوارد البشرية،وكالة الانماء الكندية.2008،ص.47
- 5-مصطفى حجازى ،سيكولوجية الانسان المهودر ،بيروت:المركز الثقافى العربى،2005،ص.211 .
- 6- سهل بن رفاع،اثر العمالة الوافدة وتأثيرها سالبا وايجابا ،بيروت: مركز الدراسات الاجتماعية، 2007،ص.21
- 7- عبدالرحمن على عبدالرحمن،العمالة الاجنبية وأثرها الاجتماعى والسياسى على منطقة الخليج العربى،بيروت:مكتبة مدبولى،1997،ص.37
- 8-بدرخان السندى،المجتمع الكردى فى المنظور الاستشراقى ،القاهرة،1978،ص.33
- 9-عبدالعزیز المفتى ،الأكراد :حقائق ووقائع عبر التاريخ، ج 1،اربيل ،2013،ص.48
- 10- خليفة ابراهيم،المربيات الاجنبية فى البيت الخليجى ، الرياض،مكتب التربية العربى لدول الخليج، 2008،ص.64
- 11-المصدر نفسه، ص.52
- 12-عبدالحميد زيبارى،العمالة الآسيوية فى اقليم كردستان،اربيل ، 2013 ،ص.76
- 13- احسان محمد الحسن،مناهج البحث الاجتماعى، المكتبة الجامعى، 1989،ص.47
- 14- احسان محمد الحسن،المصدر نفسه، ص.65
- 15- عبدالله محمد عبدالرحمن ،مناهج وطرق البحث الاجتماعى،الاسكندرية،مطبعة البحيرة،2007،ص.86
- 16-عبدالباسط محمد الحسن ،اصول البحث الاجتماعى ،بغداد: دار السلام،1994،ص.27 .

